بما حل به قوله وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب
ينقلبون قال البغوي والاختلاف ذهاب كل
واحد من الخصمين الى خلاف ما ذهب اليه الاخر
الم تعلم ان الله بجلال عزه وعظم سلطانه
يعلم ما في السما والارض فلا يخفى عليه شي ان ذلك
اي علم ما ذكر على الله وحده يسير اي سهل لان
علمه مقتضى ذاته المتعلق بكل المعلومات
على السوا ويعبدون اي المشركون على سبيل
التحذير والامن دون الله اي من ادنى رتبة
من رتبته الذي قامت به جميع الدلايل على
احتوايه على جميع الصفات الكمال وتنزهه
عن شوايب النقص وهو الاصنام ما لم ينزل به
سلطانا اي حجة واحدة من الحجج وما ليس لهم
به علم حصل لهم من ضرورة العقل واستدلاله
انها الحجة وما للظالمين اي الذين وصفوا بالتعبد
في غير موضعه لارتكابهم لهذا الامر العظيم
الخطر واكد النفي واستغرق المنفي باثبات
الحال فقال تعالى من نصير اي ينصرهم
من الله الا ما اشركوه به ولا من غيره

نبذنع

٥٠

فيدفع عنهم عذابه او يقدر يذهبهم واذا تتلى
اي على سبيل التحذير والمبالغة اي من اي — القرآن صح
قال كان عليهم اياتنا اي من حال كونها بينات
لا خفا فيها عند من له بصيرة في شي مما دعت اليه
الاصول والفروع تعرف في وجوه الذين كفروا
اي تلبسوا بالكفر المنكر اي الانكار الذي هو سنكل
في نفسه فيظهر اثره في وجوههم من الكراهة
والعبوس لما حصل لهم من الغيظ ثم بين ما لاح
في وجوههم بقوله تعالى يكادون يسطون
اي يوقعون السطوة بالبطش والعنف
بالذين يتلون عليهم اياتنا اي الدالة على اسمائنا
الحسنى وصفاتنا العليا القاضية بوحدانيتنا
مع كونها بينات في غاية الوضوح في انها كلامنا
لما فيها من الحكم والبلاغة التي عجزوا عنها ثم امر الله
تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم ان يقابلهم
بالوعيد بقوله تعالى قل افانبيكم اي فاخبركم خبرا
عظيما بشر من ذلكم باكره اليكم من القران المتلو
عليكم وقوله تعالى النار كانه جواب سايل
قال فقيل النار ويجوز ان يكون مبتدا

Copyright © King Saud University